



بيث انكاوا

BETH ANKAWA

ثقافة حرة في ظل
عراق ديمقراطي حر

www.bethankawa.com July. No (47) 2010 السنة السادسة تموز ٢٠١٠ العدد (٤٧) جريدة شهرية ثقافية عامة تصدرها جمعية الثقافة الكلدانية/ عنكاوا



فتح مقبرة شهداء سوريا

يوم الاربعاء (١٤ تموز/٢٠١٠)، تم فتح مقبرة (شهداء سوريا) في قرية سوريا التابعة لقضاء سميل في محافظة دهوك، بحضور رسمي وشعبي وممثلي وسائل الاعلام ووكالات الانباء العالمية ورئيس محكمة دهوك والمدعي العام ونائب محافظ دهوك ومدير معهد الطب العدلي وممثل وزارة شؤون الشهداء والمؤنفلين والعديد من منظمات المجتمع المدني. كما مثل جمعيتنا جمعية الثقافة الكلدانية/المقر العام، رئيسها السيد بولص شمعون اسحق. ويذكر ان هذه الجريمة نفذتها المؤسسة العسكرية في عهد النظام البائد، بتاريخ ١٦/أيلول ١٩٦٩، والتي راح ضحيتها (٤٩) شهيدا منهم (٣٧) كلدانياً و(١٢) كوردياً.

بحضور قداسة الكاردينال البطريرك مار عمانوئيل الثالث دلي بطريرك بابل على الكلدان، اقيمت صباح السبت ٣ تموز الجاري في حدائق دير مار اداي ومار ماري للرسولين في عنكاوا، مراسم رسامة الاب بشار متي وردة، رئيساً لأساقفة أربيل لكنيسة الكلدانية. حضر المناسبة عدد كبير من الاساقفة والاباء الكهنة والاخوات الراهبات، كما شهدت الرسامة حضوراً جماهيرياً كبيراً من جميع مناطق تواجد ابناء شعبنا، بالإضافة الى مشاركة العديد من الشخصيات السياسية والمستقلة وممثلي منظمات المجتمع المدني والاحزاب السياسية في المنطقة. الهيئة الادارية لجمعية الثقافة الكلدانية/المقر العام، تهنيئاً وتبارك سيادة المطران بشار لتقبله الدرجة الاسقفية، متمنية له دوام التوفيق والنجاح، وان يمدد الرب بالقوة والحكمة في خدمة الكلمة والرعية



رسامة الأب "بشار متي وردة" رئيساً لأساقفة أربيل

الرقص في أعراس الآخرين

كمال لازار بطرس

أحلى شيء في هذا العتم أن تنتفج إلى مباراة بكرة القدم، فالمرء ينسى كل شيء، ينسى همومه، ينسى حتى نفسه وهو يتابع هذه المباريات. لا يختلف اثنان على أن لعبة كرة القدم هي اللعبة الأكثر شعبية في العالم، لأنها تمسك بالمتفرج أو المشاهد من عقله وقلبه وكل عواطفه، وتشيع جواً من البهجة والسرور في نفسه، بما تقدمه من فن كروي جميل وإثارة وممتعة.

ومباريات كأس العالم التي تتبارى فيها نخبة المنتخبات العالمية، تعتبر الحدث الأكبر الذي يستقطب الملايين من المشاهدين والمشجعين من مختلف الفئات العمرية، شبيهاً وشباباً، صغاراً وكباراً، نساءً ورجالاً..

نحن نعرف ذلك.. ونعرف كذلك.. أن تتجدد كل وسائل الإعلام العالمية والمحلية لتغطية هذا الحدث الرياضي الأبرز بكل مظاهره وتظاهره وظواهره.. يأتي هذا العرس الكروي كل أربع سنوات ليستحوذ على اهتمام كل الناس. حتى الرؤساء والملوك في مشارق الأرض ومغاربها، يحرصون على متابعته ميدانياً، خاصة إذا كانت فرق بلدانهم ضمن المشاركين فيه.

نحن نعرف كل ما ذكرناه، وكل ما نسيناه، لأننا نعيش في خضم هذا العالم النابض بالأحداث، ولكن..

لماذا علينا كشعب في دولة لا ناقة لها في هذه المباريات ولا جمل أن نكون ملكيين أكثر من الملك، فنتحمس للدول المشتركة في هذه المباريات بما يحط من قدرنا كشعب له كرامته الوطنية، وشخصيته الحضارية، وتقاليد العريقة؟! على سبيل المثال..

ماذا تعني خسارة البرازيل أمام هولندا وخروجها من المنافسة؟

صحيح أن مثل هذه الخسارة قد تكون قاسية ومؤلمة، وتلقي موجة من الوجوم والأسى في قلب محبي هذا الفريق العريق، الذي لطالما انبهر العالم بجمال أدائه وإبداعات لاعبيه، ولكن أن يتطور الأمر إلى ردود أفعال عصبية ومتشجبة وغير لائقة، وأن يفقد البعض قدرته على ضبط النفس، ويقوم بتصرفات خارجة عن قواعد السلوك البشري، فهذا أمر مستغرب ومستهج، ولا أريد هنا أن أدخل في التفاصيل أكثر..

وماذا يعني فوز اسبانيا وتزعجها الكرة العالمية حتى نستقل سيارتنا ليلاً ونجوب بها الشوارع والأحياء، رافعين العلم الاسباني، وكأننا نحن قمنا بهذه المهارة، وحصلنا على الكأس بجدارة؟!

هل في انتصار دولة على دولة، وخسارة دولة أمام دولة ما يستوجب كل هذه الضجة المفتعلة، وهذه التصرفات المرتجلة؟

أن يتفاعل المشاهد مع أحداث المباراة، أيّة مباراة، فهذا أمر طبيعي، أما أن يصل هذا التفاعل إلى حد الانفعال والثرثرة العلنية، فهذا تصرف غير مسؤول وغير مقبول..

أن نتحمس لهذا الفريق أو ذاك، أو لهذه الدولة أو تلك، فهذا شأن طبيعي وانفعال بديهي، ولكن فليكن ذلك داخل دواتنا، داخل بيوتنا، داخل حلقائنا، لا في الشوارع أو في الأماكن العامة حيث نعبّر وكأننا أناس تبيعون، نخضع لهذا وذاك في أحاسيسنا ومشاعرنا..

هل كتب علينا أن نبقي شعباً تبعياً، شعباً لا يجيد سوى التطبيل والتزمير والدعاية للآخرين؟ نروج لأي كان، لأي شخص، لأيّة جهة، لأيّة ظاهرة، لأي شيء... أي شيء..

لماذا نحن مستعدون دائماً للرقص في أعراس الآخرين ونراهن على حظوظ وانتصارات الآخرين، بينما الآخرون لا يروق لهم الرقص إلا في مجالس عزائنا ولا يهتفون إلا في مآتمنا؟!

من المخجل بحقنا أن نهزج لانتصارات الآخرين، فيما الآخرون يذفنون رغباتنا، ويكتبون عداياتنا على رفاق جلودنا ويهزجون..

من المخجل بحقنا أن نشارك الآخرين أفراسهم، ولانعثر على من يشاركنا أفراسنا..

من المخجل بحقنا أن نرفع علم دولة أجنبية (أيّة دولة) فوق رؤوسنا، ونطبع أسمها على صدورنا، ونهتف لها من أعماقنا، فيما هي تنكس لنا أعلامنا وتتجاهل مشاعرنا وتذل كبرياءنا..

من المخجل بحقنا أن ننتهج لبلد يدخل هدفاً في مرمى بلد آخر، فيما كل بلدان العالم ترفس الكرة بحدائنا لتدخل مرمى بلدنا..

ربما يتصور القاريء أننا نتكلم ببداية وبعيد شاسع عن الأخلاق الأممية والروح الرياضية، ولكن لأبأس..

وقد يجرح كلامنا هذا مشاعر البعض ويثير غضبهم، ولكن لا يهم أبداً، لأنه خير لنا أن نكون بدائيين فيما يخص هويتنا وشخصيتنا وكرامتنا الوطنية على أن نكون بلا احساس، ومثار سخرية الناس..

عنكاوا تفتخر بشموخها وليس بمطابخها!

تحت عنوان (هل ستعدو كردستان دبي الثانية؟).. نشرت جريدة المدى الغراء في عددها (١٧١٩) الصادر يوم السبت ٢٠١٠/٥/٨، ترجمة للمقال اعلاه للكاتب عمار كاظم محمد، وكان المقال منشوراً في جريدة الغارديان حيث يعالج الموضوع ماضي أربيل وكوردستان وما عانته من دمار واهمال وخراب طوال العهود الماضية، ثم يشير الكاتب في معرض مقاله إلى بنائها وتطويرها واهتمام حكومة إقليم كردستان بها، حيث ناطحات السحاب والحركة العمرانية الظاهرة للعيان، ونأمل ان تصل إلى مصافي الدول المتقدمة ومنها (دبي) كمثال.. وفي جانب آخر من مقاله يشير الكاتب إلى مدينة عنكاوا حيث يصفها كما يلي: "أما في ضاحية أربيل الغنية عينكاوة فهي تفتخر بوجود المطبخ الايطالية والصينية والامانية فيها". ومن الانصاف والكاتب يذكر اسم عنكاوا، ان يجهد نفسه ولو قليلاً للبحث عن تاريخ وحاضر هذه المدينة الغنية التي تفتخر بالمطبخ كما يذكر! إن مدينة عنكاوا تفتخر بماضيها الخالد وحاضرها المشرق وما قدمته من اجل السلام والبناء والتطور، فهي تفتخر بحضارتها وثقافتها وایمانها بالسلام والعيش الحر وقبول الآخر، و تفتخر بما قدمته من تضحيات في سبيل العراق وكوردستان، إن ما فيها من حملة الشهادات العليا من دكتوراه وماجستير وبكالوريوس.. الخ، مدعاة للفخر، إلى جانب عدد كبير من الأطباء

من المهندسين والقانونيين والتربيين والطلبة المتفوقين في الامتحانات العامة، وغيرهم من الذين تحتضنهم هذه المدينة العريقة والذين يساهمون جميعاً جنباً إلى جنب مع شرائح المجتمع الأخرى في بناء هذا الوطن العزيز، فمن بينهم وزراء وبرلمانيون ومدراء عامون ومستشارون وخبراء وقادة سياسيون.. إن عنكاوا تفتخر بالأمن والاستقرار الذي يسودها كما يسود كردستان بشكل عام، والمحبة التي تملأ قلوب ساكنيها، والذوق العالي والفن الراقي والرياضة الرائدة التي يشهد لها القاضي والداني، إلى جانب انعدام الأمية بين ساكنيها، والمساواة الفعلية بين الرجال والنساء.. ومفخرة لعنكاوا واهاليها ان تفتح ذراعيها لاستقبال كل من يطرق ابوابها وفي شتى الظروف القاسية التي مرت وتمر على العراق من الجنوب والوسط والشمال، والشواهد كثيرة على ذلك، سواء في حرب الخليج الأولى حين نرح اهالي المحافظات الأخرى إلى كوردستان طلباً للأمان، فاستقبل اهالي عنكاوا عدداً كبيراً منهم واسكنوهم معهم تحت سقف واحد في دورهم، وقدموا لهم الطعام والشراب من دون مقابل، وهذا جزء من اخلاقهم وكرمهم، إلى ان استقرت الأمور وعاد كل إلى بيته.. وقبل ذلك في عملية التهجير للاخوة الكورد واسكانهم في المجمعات القسرية، حيث هب اهالي عنكاوا لتقديم العون والمساعدة وايصالها إلى تلك المجمعات القريبة منهم.. هذا كله نابع

صغرياً شحياً منصور